٥٨٨

من الساعة ٢ و٥ صباحا

السنة الثالثة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز :

حسين الجزيري

HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

< EN-NADIM >

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢ صفر ١٣٥٢ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ٢٧ ماي ١٩٣٣

من نخاطب ؟

اسمحوا لي ان القي سؤالا بسيطا دون ان اجد اي امل في حصول جواب عنه !

اريد ان اقول يا ترى . اذا نطق مثل مسيو (بيلي) بقوله ان هناك مذاكرات سرية بين الدستوريين والفاشستيين واذاع هذا القول في مسمع دولته وامته. ثم خلا الى نفسه بعد ذلك . فبماذا يحادث نفسه . و بماذا تحادثه ؟

ايقول لها اني اعتقد صحة ما اقول فيغالط نفسه ايضا ؟

ام يزعم ان في الاختلاق مصلحة . وما من مصلحة لحكومته من وراء الغش والتضليل ؟

ام يقول ان التحريش بالتونسي لذيذ طيب فيعرب بذلك عن خلق لا يرتضيه ذو عقل لنفسه ؟

ان م . بيلي هذا كان قبل اليوم رئيسا للحجرة التجارية الفرانسوية . واذن فلا مناص من ان نقول انه ولا ريب في صف المدركين والمهذبين . ولكننا بالرغم من ذلك نراه يضم صوته الى اصوات الهارفين والمخرفين !

واتسال ايضا ... ما ذا تكون قيمة اقوال هذا الرجل لدى حكومته العالمة بكل شيء حينما يكتب و يصرح بان الدستوريين قد اتفقوا سرا مع الايطاليين؟

لا جرم وانها تبادر بالقاء اقواله الى الحائط وتدري حينئذ بمن حولها من المغالطين والمختلقين !

وانت يا اخي القاري اتعرف حكاية ذلك الرجل الذي زعم لامراته انه ولد عصفورا ورغب اليها ان تكتم الامر ولا تفضحه . ولكنها سرعان ما اسرت لجارتها بان زوجها ولد عصفورا يلبس طرطورا. وسارعت الجارة الى اخبار جارة لها بان جارها ولد عصفورا يلبس طرطورا و يمسك شاقورا ..!

وكذلك يا اخي في هذه الظروف ... ترى ان الاختلاق قد احرز على اعظم جانب من الرواج. وان النفوس المبتلية بحب التحريش قد اصبحت تلون الاقاويل بما لا يقدر عليه الصباغون . وكان العقول فارقت الرؤوس . والافهام تبخرت . ولم يبق الا السنة تحسن الهراء . واقلام تخط الافتراء !

والا . فمن ذا الذي يكون عائشا تحت سماء هذا البلد ومطلع على كل ما هو جار فيه . ثم يطاوعه قلمه على القول بان للدستوريين مذاكرات سرية او مخابرات اجنبية . في حين ان الحزب الدستوري كما يعلم كل ءادمي لا يعرف غير المصارحة بمباديه . ولا يضمر اية فكرة سوى ما يدريه القاصي والداني من مطالبه ورغائبه ؟ ان في ما يختلقون ويكتبون لاعجب العجب . ومن غريب امرهم انهم الى الحقيقة لا يرجعون !

يزعمون انهم في موقف الناصح يسدون الى الحكومة نصائحهم لتسلك سبيل الشدة مع التونسي المتحمس . وما نصحهم غير ضروب المغالطة وانواع التضليل . ولو كان لي من السلطة جانبا ومن النفوذ قليلا لاريتهم كيف تستعمل الشدة والصرامة ضد من يريبون ويختلقون .

ولكن ما باليد حيلة كما ترى !

حسين الجزيري

ملحوظات ابلة ...

رويدك يا هانم !

كل المطلعين على اخبار واحوال مصر يعرفون ما اخذته السيدة (هدى شعراوي) على عاتقها اللطيف من مواصلة السعي الى تحرير المراة المصرية وايصالها بمثل ما للرجال من الحقوق في الحياة ... واخيرا حضرت السيدة هدى - هدانا الله واياها - بمؤتمر اتحاد النسوة في مرسيليا . وهناك اخذت تبسط القول بشان حقوق المراة من القاء الحجاب وسواه بعد ان اعلنت بانها متكلمة عن المراة في بلاد افريقيا كلها !

لذلك نقول لها رويدك ايتها الهانم المحترمة . فان كنت على بينة من بلادك وعالمة بما ينفعها و يضرها فالاحرى بك ان لا تخوضي في شان بلاد لا تعلمين من حالتها و ويلاتها قليلا ولا كثيرا ..!

المؤمن للمؤمن رحمة !

هناك مسائل او وقائع لها جهتان خصوصية وعمومية ... يطلب زيد من بكر ان يقرضه مالا . فهذه معاملة بين رجلين ليست الا مسالة خاصة لا تهم العموم على الاطلاق . ولكنها قد تصير في نفس الوقت ذات صبغة تسيغ للكاتب ان يتناولها بين ابحاثه لينفر قراءه من صفات غير لائقة بالرجال ! . ذلك في صورة ما اذا اتضح ان بكرا نصاب قلاب وقد خدع زيدا بما يتقن من ضروب الخداع (فقلبه) في جانب من المال او البضاعة واعتصم بقاعدة (كل ما تراني اصبر علي نهار) . دعاني لهذا الخوض ما اتصل بعلمي من ان (عدلا) - ما شاء الله ! - رغب الى تاجر ان يقرضه الف فرنك ريثما يبيع زيتا . ولما نال منه بغيته تحت تاثير - المؤمن للمؤمن رحمة - تعلق باذيال التسويف وتمسك بان الزيت لم يات بعد ...

واتضح بالاخر ان الشيخ لا يملك زبدا ولا زندا . وانما هو درس افاد به صاحبه لئلا يشنق في المستقبل على مأزوم ولا يرحم مضطرا .

واذا كان المؤمن (الدائن) للمؤمن (المدين) رحمة . فان الثاني للاول نقمة واي نقمة !

انها عبرة !

سيق الى السجن رجل عمره (٦٦) سنة لانه قتل امرأته التي لم يتجاوز عمرها (٢٧) عاما . وقد علل جريمته بانه فاجأ الزوجة في حال تعانق مع شاب عمره (٣٥) ربيعا . ولما هرب هذا لم يسعه الا ان يقتل امرأته ويفقدها الحياة !

فانا ازاء هذه المأساة المؤثرة انكر على الزوجة اخلالها بحقوق الزوجية . وانكر على الخليل تجرؤه على خدر ذات بعل . وانكر على الزوج تسرعه الى القتل دون روية . ثم بعد كل هذه الانكارات اتمنى ان تكون هذه القصة عبرة للآباء ممن يزوجون صغيرات الابكار بالشيوخ الكبار . طمعا في ما يبذله هؤلاء من كثير النضار ! (ابله)

ويسألونك عن ...

اضراب الطلبة

(كفى حزنا للهائم الصب ان يرى
منازل من يهوى معطلة قفرا)
معطلة مثل الدروس بجامع
غدا فارغا لا يرتجى فيه من يقرا
يحل به في كل يوم شيوخه
ولكنهم لا يقرئون به نفرا
اقول لمن القاه قل لي الى متى
فانك تلميذ وانت بذا ادرى
فيبعث من قبل الجواب بزفرة
ويحلف ان القلب لا يبتغي الهجرا
ويذكر لي ان الرجوع معلق
على مطالب قد اوضحوا كنهه جهرا
فاعجز عن رد الخطاب لانني
ارى في خلال الامر مشكلة كبرى
الا يا عباد الله هل من طريقة
يحل بها الاشكال ان لكم فكرا ؟
(المعذار)

كلمات شائكة

ذنب الضب يضرب به المثل في العقد فيقال اعقد من ذنب الضب . ونرى من المناسب اليوم ان نغير المثل فنقول اعقد من مسالة الجامع !

***

كثير من الاسماء تتكون من حروفها اسماء اخرى . خذ مثلا (رقاص) الساعة وشوش حروف اسمه فهناك يئول الى - قصار - !

***

استعاض النواب عن المناقشة والدفاع بنشر تقارير لهم في الجرائد . فقال بعض المتحدثين لو كانت التقارير متفقة (في الهم عزاء) !

***

انواع المكافحات : - مكافحة الازمة - مكافحة الجراد - مكافحة الحمى - مكافحة الشيوعية - مكافحة من يقول هذا حلال وهذا حرام !

***

قال لي صاحب ما بال بعض الناس يؤذون غيرهم بلا ادنى سبب . فقلت له لولا وجود هؤلاء لما قال الشاعر :

لسع العقارب لم يكن لعداوة
لكن لشيء تقتضيه طباعها

***

صدر الحكم العدلي على المرأة التي سرقت طفلة بسجنها ٦ اشهر . والمؤمل ان لا يكون في السجن اطفال صغار !

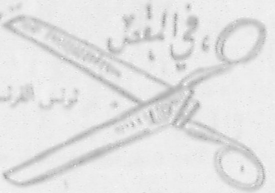
***

مثلوا اخيرا رواية مجنون ليلى . والحقيقة التي لا تنكر ان بطل تلك الرواية لم يبق مجنونا وحده . فمجانين هذه الايام لا تكاد تحصى !

شتم

حكم مجلس الدريبه الجناحي برئاسة السيد الكاظم بن عاشور على مدير جريدة « الزمان » بخطية قدرها (٢١ف) مع غرامة قدرها فرنك للقائم بالحق الشخصي السيد الصادق القليبي من اجل شتم .

عن الدبيش



ضعها ايضا من فضلك وبكل سرعة في صف المختلقين والمحرشين !

فان لها في هذه الايام فصولا مختلفة الوانها تقول لمن يقراها ان التونسي قد اصبح نمرا كاسرا واتخذ سبيل التشويش سبيلا !

ونحن لا ننسى ان في يوم ليس ببعيد رفعت هاتيك الجريدة صوتها ونادت في الناس انها قد اختطت لنفسها خطة جديدة ضربت بها سلوكها الاول . ورات من السداد ان تعمد الى سبيل التفاهم والى بسط الحقائق مجردة عن كل غاية وعن كل الباس!

لقد انقلبت اذن . وانقلابها بلا ريب هو رجوعها الى سلوكها الاول وصبغتها التي عرفت بها منذ نشاتها في عالم الاستعمار ..!

والبرهان على هذا الرجوع ما قامت تنعق به اليوم بمناسبة الحوادث الاخيرة وما اخذت تسديه للسلطة من النصح والارشاد !

وما ادراك ما نصح وارشاد مبنيان على فلسفة وهمية تقول ان الناس قد باتوا يتغامزون وفي التغامز مؤامرات وتعليمات واشارات !

ولقد قرانا شيئا من مدرجات تونس الفرانسوية هذه على صبي صغير فرفع كتفيه وضحك ملأ شدقيه وقال هكذا . يو يو . تطلع وتنزل ولا تستقر على اي حال ! (انا)

?

ماذا يفهم مما بلغنا اخيرا من ان المحافظين في بلد الفحص قد القوا القبض على كل من السيد المكي ابن العربي البوشامي وابنه السيد احمد كاتب الشعبة الدستورية هناك واتوا بهما الى سجن تونس اين التحقوا بهما الابن الثاني للاول وهو تلميذ بالعاصمة في احدى مدارسها ؟ اننا لم نتصل بعد بالسبب الحقيقي لهذه المفاجاة والامل ان نتصل بالتفاصيل قريبا .

ايك اعني

اعـراب

(الطمع ضامن غير وفي)

(الطمع) مبتدا تقول طمع فلان في الحصـول على وظيفة فنشط في تقديم الخدمات وتلر بن الوشايات ولكنه بقي في الفضاء دون ان يحرز على مـا ابتغى . وفي المعنى يقول الشاعر :

لا تعذليـه فان العـذل يولعه
قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
لانه طامـع في خطة ولـه
عقل مطامعـه باتـت تضعضعه
ونفسـه كل يـوم من دناءتها
لكل ما فيه ضر النـاس تدفعه
رباه هب للذي باتت اذايته
داء بلا مهـل في الحيـن يصرعه

(ضامن) خبر . يقول لك التارزي انا الضمين في احضار كسوتك بعد اسبوع فلا تتصل بها الا بعد ٣ اشهر . وفي بعض جهات المملكة يوجد افراد يجر احدهم الفلاح الى المرابي ويقول اعطه ما يريد وانا الضامن . وهو في الحقيقة سمسار للمرابي يتقاضى منه اجرا على كل مسكين يجره .

(غير) مضاف وتجيء في قولنا نرى الحارات العربية دائما غير محروسة ولا اهتمام للاعوان بهـا . وبعض مشتركي الجرائد غير فاهمين بان الجريدة لا تصلهم الا بعد صرف مصاريف عليها . واحد العمال غير شاعر بان الادارة لديها شكايات عديـدة بالابعد البعيد .

(وفي) مضاف اليه . وترى شيخ الطريقة يقول لاثنين من الناس انت وفي وانت غير وفي لان الاول قدم له جانبا من الدجاج والثاني لم يفعل . والله اعلم .

(٣٦٨)

اخبار هامة

جائزة !

اعطوا جائزة قدرها الفا جنيه لرئيس مؤتمر نزع السلاح تقديرا لعمله في سبيل السلم . وبقي عليهم ان يعطوني انا جائزة مثل ذلك تقـديرا لعملي في سبيل مقاومة الازمة العالمية . وان قلت لي ان الازمة لا تزال ضاربة اطنابها فقل لرئيس مؤتمر نزع السلاح ما يجب ان يقال لجنابه !

حضرات الشحاتين !

رفع شحات امره الى البوليس مقررا بان اجواره سرقوا من غرفته وهو نائم عشرين الف فرنك . و بصرف النظر عن الحـادث ... اقول لقد حـان الوقت لان تتشكل هيـئة من الشحاتين بقـصد التفـكير في تاسيس بنك تعـاوني لتفريج الكرب عن البلاد والعباد !

عربية ..!

تحدثت جريدة النهضة العربية (في عدد ٢٠ مـاي صفحة ٣ عمود ٣ سطر ٣٢) عن جنـاية قتل حصلت في طريق مجاز الباب فقالت هكذا (... اثر اصابته بعيـارات نـارية اطلقها عليه جنـاة لا زالوا مجهولون) وللنحاة واهل النحو سديد النظر !

الخلاف بسيط

نفى الشيخ الطـاهر القصار ان تكون القصيدة التي نشرنا ابياتا منها في العدد الماضي له او من شعره ونحن نصادقه على ذلك ولا نخالفه الا في جزئية بسيطة وهي ان القصيدة قصيدته من نظـمه ووزنه ولا تزال نسختها الاصلية المخطوطة بيده اليمنى لدى من قيلت القصيدة فيه !

مـاعون !

التـأم في احد اعمال المملـكة مجلس للنظر في انتخاب شيخ لاحدى المشيخـات . فـالمنتظر ممن حصل انتخابه ان لا يجعل كلمة (هذا دستوري) - ماعونا - لتسهيل المهمة كما يفعل جلهم او كلهم على الاصح !

سانحة

شيوخ يعاقبون !

ما زال الناس من كل الطبقات في كل المنتديات يتساءلون عن اسباب المجازاة التي جوزي بهـا الشيوخ الذين بحثوا ثم قيل لهم انكم موقفـون عن خطتكم بعد الان !

ومن بين حديث المتسائلين ان هذا الحـكم التاديبي لم يقع نشر مستنداته و حيثيـاته ليعلم من يتطلب العلم باي ذنب اخذ اولئك المعاقبون !

والبلاغ الذي تضمن هذا الحـكم التاديبي . يتساءلون ايضا عن مصدره ويقول البعض انه صادر عن مشيخة الجامع لان المناشير الرسمية لا يمكن ان تشمل ما تضمنه ذلك البلاغ من عبارات منطلقة الى هدف خاص !

ذلك ما يتحدث به الجماعات والاحاد . ونحن لا تزيدنا الحال الا تاسفا وتحسرا على كل مـا جرى ويجري !

فهل لهذا الليل من آخر ؟

ماذا قالت هافاس

شيعت شركة هافاس برقية الى مصر بشان الحوادث الاخيرة ننقلها عن جريدة « البلاغ » الغراء وهذا نصها :

(تونس في ١٢ حاول بعض المهيجين احداث اضطراب بمناسبة دفن بعض المسلمين الذين تجنسوا بالجنسية الفرنساوية في المقابر الاسلامية . وقد اتخذت الحكومة التدابير اللازمة للمحافظة على الامن بالاتفاق مع الباي والحكومة الفرنسية) . ولكن جريدة البلاغ نشرت هذه البرقية تحت عنوان : وطنية التونسيين !

الفوائـــد

رسالة ادبية اخلاقيـة اجتماعيـة اهتم بجمعها وتاليفها الشاب الاديب السيد عبد الوهـاب البراملي واخرجها حافلة بمختلف المواضيع المهذبة والمرشدة لاقوم السبل في الحياة فلهذا الشاب الناهض شكرنـا ولرسالته نرجو كثير الانتشار .

عددنا الممتاز
في نظر الزميلات

وقالت مجلة (جوبيتر) البلجيكية الغراء : النديم ـ اصدر الرصيف الخفيف الروح الاستاذ حسين الجزيري عددا ممتازا من جريدته « النديم » التونسية الظريفة بمناسبة دخولها في عامها الثالث عشر . والنديم من الصحف الجريئة بالحق فندعو لها بالحياة الطويلة .

الثقافـــة

مجلة شهرية جامعة . اصدرها في (دمشق ـ سوريا) الكتاب النبغاء الاساتذة (خليل مردم بك وجميل صليبا وكاظم الداغستاني وكامل عياد) فجاءت حديقة حافلة زاهية بثمار اقلام هؤلاء الافذاذ البارزين بين ادباء سوريا . وحفل جزءاها (١ ـ ٢) بالبحوث الناضجة المفيدة بين علمية وتاريخية وادبية يتخللها عدد من الرسوم البديعة. فالنديم يشكر للاساتذة اصحاب الثقافة جهودهم في خدمة العلم والادب ويتمنى لمجلتهم الراقية عمرا مديدا وانتشارا واسعا .

الذكريات

سفر حافل الفه الكاتب الغيور الشيخ السيد محمد العربي القروي صاحب كتاب (ذكرى السلف) واودعه محاظراته القيمة التي القاها في مناسبات مختلفة وكلها عبر وعظات بالغة فنحث القراء على اقتنائه ونشكر مؤلفه على عمله المفيد .

بولس وفرجيني

اهدتنا مكتبة صادر البيروتية الشهيرة نسخة من رواية « بولس وفرجيني » تلك الرواية التاريخية المدبجة بقلم الكاتب المعروف (برناردين ده سن بيير) وقد وضعها في القالب العربي الاديب البارع الاستاذ (الياس ابو شبكة) . ثمنها (٨) فرنكات خالص اجرة البريد يرسل حوالة بوسطة باسم سليم ابراهيم صادر صاحب مكتبة صادر في بيروت صندوق البريد عدد ١٠

مقتطفات

في المزاد

عرض في ايام كسرى انوشروان اربعة اسرى للبيع : شائب وكهلان وشاب . فما دفع فيهم المشترون ثمنا . غير حبل واحد . فلما عرف كسرى بالامر دهش لرخص ثمنهم وشكل الدفع وتكرار عرضهم للبيع . فارسل وزيره ليعرف سبب تحقير الناس لهم والناس بحاجة لعبيد يحملون الصناديق ويغسلون الصحون وينظفون الغرف ويمسحون الاحذية ... فلما عاد الوزير واخبر مولاه الحقيقة عن شخصيات الاربعة زاد كسرى ثلاثة حبال وصابونا وخشبا فاصبح ثمن الاربعة : اربعة حبال واربعة الواح صابون وثماني اخشاب وهكذا كان كسرى الزائد الاخير فحملوا اليه . وفي اليوم الثاني شهد الناس اولئك الاربعة وقد علقوا على حبال امام رتاج ايوانه . وكتب على صدورهم بحروف كبيرة وبارزة : (هذا جزاء من يخونون امتهم ويتجسسون على ابناء قومهم) (مجلة جوبيتر)

الثعلب في سوق الصباغين

ان ثعلبا طاردته كلاب الصيادين واجبرته على الدخول الى المدينة فساقه القدر الى سوق الصباغين فانهالوا عليه يضربونه بالمكانس فنجا بعد جهاد عنيف مصبوغا بالوان حمراء وزرقاء وخضراء وصفراء . وبينما هو يعدو هاربا رآه رجل فظنه نمرا فاخذ يصيح باعلى صوته النمر النمر . فرفع الثعلب راسه الى السماء وشكر الله على مصيبته قائلا : نعم (اكلت قتلة ما كنه) ولكني كسبت اسما طيبا فاني كنت ثعلبا محتقرا فاصبحت نمرا مخيفا ـ وهكذا شان كثير من عشاق الالقاب الفارغة الذين مهما سامتهم من الويلات والنكبات يظلون يحسبونها من اعظم البركات !

(مجلة المورد الصافي)

النديـــم

هل سددت له معلوم اشتراكك ؟

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي ـ نهج الديوان عدد ٥